رابطة العمل اللإجتماعي: مسيرة في دعم الطلاب الجامعيين

رابطة العمل الاجتماعي... لأن العلم يستحق أن يُمنح فرصة

في أصعب المراحل التي مرّ بها لبنان، بقي التعليم بالنسبة إلى كثير من الشباب الحلم الذي كاد أن يتلاشى تحت وطأة الأزمة الاقتصادية. ومع الانهيار المالي والمصرفي وتداعيات كورونا وانفجار مرفأ بيروت، أصبحت الأقساط الجامعية عبئًا يفوق قدرة آلاف العائلات.

هنا، لم تكن رابطة العمل الاجتماعي مجرد جهة تقدّم مساعدات مالية، بل كانت شريكًا حقيقيًا في حماية حق الشباب في التعليم، إيمانًا بأن الاستثمار في الإنسان هو الاستثمار الأهم، وأن كل طالب يواصل تعليمه هو قصة أمل جديدة.

وهنا تابعت الرابطة دورها كطوق نجاة لأبناء الطائفة، إذ واصلت تأمين القروض والمنح التعليمية رغم انهيار القدرة الشرائية، انطلاقًا من قناعة بأن كل طالب يُحرم من التعليم بسبب ظرف مادي هو خسارة لا تُعوَّض لمجتمعه ووطنه. هذا الدعم لم يكن مجرد مساعدة مالية، بل شكّل غالبًا الفارق الوحيد بين استمرار الطالب في جامعته وتوقفه القسري عن التحصيل العلمي .

الأثر بالأرقام

الأرقام	البند
231 طالبًا وطالبة	عدد الطلاب المستفيدين (2019-2026)
249.550.000 ل.ل	المبلغ بالليرة اللبنانية (2019-2020 حتى 2022-2023)
$ 54.300	المبلغ بالدولار الأميركي (2023-2024 حتى 2025-2026)

توزّع الطلاب حسب السنة:

العام الدراسي	عدد الطلاب الجامعيين المستفيدين
2019- 2020	73 طالبا
2020- 2021	38 طالبا
2021-2022	19 طالبا
2022-2023	4 طلاب
2023-2024	22 طالبا
2024-2025	36 طالبا
2025- 2026	39 طالبا (للزيادة كون بعض الطلاب لم يستلموا مخصصاتهم بعد)

ابتداءً من العام الدراسي 2023-2024، اعتمدت الرابطة تقديم الدعم بالدولار الأميركي حفاظًا على القيمة الفعلية للمساعدة. وقد وُزّعت المنح وفق معايير عادلة تراعي أوضاع العائلات الأكثر حاجة. ولم تكن هذه الأرقام مجرد مبالغ مالية، بل كانت فرصًا حقيقية مكّنت مئات الطلاب من متابعة تعليمهم وتحقيق طموحاتهم. وقد توزعت الاستفادة على الجامعات اللبنانية المختلفة وفق معايير تراعي العدالة الاجتماعية، مع أولوية واضحة للحالات الأكثر حاجة من العائلات الدرزية التي أنهكها الانهيار الاقتصادي - بما ينسجم مع رسالة الرابطة الإنسانية في حماية حق أبناء الطائفة بالتعليم مهما بلغت قسوة الظروف. ومع استمرار الأزمة الاقتصادية وتأثيرها على قدرة العائلات على تحمّل كلفة التعليم الجامعي، تتطلع الرابطة إلى مواصلة رسالتها وتوسيع برامجها واستقطاب المزيد من الشراكات والداعمين، بما يضمن وصول المساعدة إلى أكبر عدد ممكن من الطلاب المستحقين، وبما يعزز ثقافة التكافل والمسؤولية الاجتماعية التي قامت عليها الرابطة منذ تأسيسها.

و كما أن رسالة الرابطة لا تقتصر على الدعم المالي فحسب، بل تمتد إلى مواكبة الطلاب وتشجيعهم على التميز العلمي والسعي وراء أحلامهم وطموحاتهم، إيمانًا بأن كل طالب يكمل تعليمه هو مشروع نجاح ينعكس أثره على أسرته وطائفته ومجتمعه ووطنه. لدلك, تتطلع الرابطة إلى توسيع برامجها و إعادة إحياء النشاطات الإجتماعية للطلاب واللتي من شأنها تعزيز العلاقات بين أبناء الطائفة الكريمة وترسيخ القيم الإجتماعية والثقافية اللتي لطالما حافظنا عليها.

وختامًا، تتوجه الرابطة بخالص الشكر والتقدير إلى وتوجّه الشكر لكل الداعمين الذين أسهموا في استمرار هذه الرسالة الإنسانية وأعضاء الهيئة الإدارية واللجان العاملة وكل من أسهم في إنجاح هذه المسيرة رغم قساوة الظروف، سائلين الله أن يبارك هذه الجهود وأن تبقى رسالة العلم والأمل مستمرةً للأجيال القادمة.

.